بغضب الله فيكون في منزلة من حذر الله منها بقوله ولا تكونوا
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة اي اقوى فيجاز
اليها بغير مراقبة فيها بحكم الله انما يبلوكم الله به وليبينن
لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون فما يصنع الناكث الامر
لا خير فيه ولا بد ما يذوق وبال يوم تتبيان الله وذلك حين
يسال اهل قرن عما كانوا يعملون فاشرهم الذين يتخذون
عهودهم في بيعة الامام دخلا بينهم في نكث عهد الله فانت
وجود معه قوم تثبتوا على عهدهم معه والا نقضوه وما بالوفا
بوعيد الله قال تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل
قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله
ولكم عذاب عظيم فما يصنع نقض العهد الا الذي آثر على
اخرته دنياه الذي نكث بها عهد الله ولو اتقى بتحذير
الله في ذلك بقوله ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما
عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون لاختار الاخرة
على الدنيا ولثبت على عهد الله لكنه ارتاب في البعث
والوعد والوعيد فيه من الله اذ من ايقن بذلك يسارع الى
الخيرات وترك المنكرات وبادر بالتوبة النصوح قبل
ان تقوم الفتن على ساق مبيرة كل عاقل حتى لا يعرف بدر
لها ملجا يقيه عنها الا التسليم لله ولا يعرف التسليم الا

العامل

العامل بكتاب الله وسنة رسوله كما قال صلى الله عليه وسلم ان الفتن
تجي فتنسف العباد نسفا فينجو منها العالم بعلمه فنحن
الان فيها وهي تتزايد بتزايد الملك وظلم الضعيف لقوله صلى الله
عليه وسلم اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصرا
غير الله فاني ناصح لاهل زماني ان يبادروا الى التوبة قبل
اشتداد غضب الله من روى مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال بادروا
بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي
كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا
تنبيه فهذا حال من آثر دنياه على اخرته حتى ساقه ذلك الى
الكفر بالله روي انه صلى الله عليه وسلم قال حبان لا يجتمعان
في قلب من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته
اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى فمن انصف من
نفسه اليوم عرف انه محب للدنيا مؤثرها على آخرته
فلا يرضى ان يكون حطبا لنار الله لان الله قال فاما
من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي الماوى
فيسارع الى مغفرة من ربه بالتوبة من اللهو واللعب وحب
زينة الدنيا والتفاخر بها في خلق الله فمن فعل ذلك اليوم
كان من المبشرين بقوله صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج
كهجرة الي رواه مسلم والمراد بالهرج الكذب والقتل
وقد كان من بعد قتل عمر رضي الله عنه ولم يزل يتزايد حتى صار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1